

# رسالة شبابنا بالنسبة للوطن الإسلامي الأكبر تتلخص في عقد صلات مباشرة ودائمة بين شباب المغرب وشباب العالم الإسلامي

المدير المؤسس  
الشيخ محمد المكي  
الناصر

رئيس التحرير  
محمد الأخضر الريسوني

## منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم  
«أطع الله سبيل ربك بالحكمة  
والموعظة الحسنة وجادلهم  
بالتجهد هي أحسن»  
«قرآن كريم»

الخميس 27 محرم 1415 هـ الموافق 7 يوليوز 1994م - العدد 99 - السنة الثانية - ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 1992/79

### الذكرى الخامسة والستون لميلاد أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني تهانينا بمناسبة عيد الشباب الجيد



مع حلول الذكرى الخامسة والستين لميلاد أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني وعيد الشباب نتشرف رابطة علماء المغرب وأسرة تحرير صحيفتها ومنبر الرابطة بأن نرفع إلى السدة العلية بالله أطيب التهاني وأغلى الأمانى مشفوعة بآيات الولاء والإخلاص داعية الله سبحانه ونعالى لجلالته بدوام العز والنصر والتأييد حتى يحقق لشعبه العزيز كل ما يأمله ويرجوه من تقدم وسعادة وازدهار تحت راية القرآن، وفي ظل العرش العلوي الشريف، وأن يحفظه في ولي عهده المجدد صاحب السمو الملكي الأمير سيدي محمد وصنوه الجليل الأمير مولاي رشيد وسائر أفراد أسرته الملكية الكريمة. إنه سميع مجيب.

### أبحاث ودراسات جامعية

#### انهيار القيم في المجتمع الأوروبي يؤدي إلى اعتناق الإسلام،

من الفساد والدمار الخلقي وظهورهن في مظهر يليق بما حدده الإسلام من مهام وواجبات وحقوق للمرأة المسلمة. وتقول الدراسة: إن أكثر من ثمانية آلاف امرأة ألمانية أشهرن إسلامهن خلال عام 1993 وبداية العام الحالي.

ومكان. وعكست الدراسة التي طبقت على عدد كبير من النساء الألمانيات انهيار القيم السلوكية والدينية والاجتماعية عند الفتيات في ألمانيا، ثم انصرفن إلى حياة اللهو والنوادي الليلية ثم العزلة، ثم إلى إشهار إسلامهن للخلاص

باحثة ألمانية حصلت على درجة الماجستير في العلوم الإنسانية بعنوان: «أثر انهيار القيم داخل المجتمع الغربي في اعتناق الأوروبيين للإسلام». وأكدت في بحثها تفرد القيم والتقاليد الإسلامية وصلاحتها في كل زمان

### انتاجية العدد

#### رسالة الشباب في الميدان الوطني

بقلم أمين رابطة علماء المغرب الراحل  
الشيخ محمد المكي الناصري

أصدقائي الشباب:

الميدان الوطني بالنسبة لشباب المغرب يضيق حتى لا يشمل إلا المغرب الأقصى ويتسع حتى يشمل العالم العربي والإسلامي كله، من أدناه إلى أقصاه، وذلك تبعاً للاعتبارات المختلفة التي تؤثر في تحديد مدلوله ومداه. فالميدان الوطني بالنسبة لشبابنا - من الوجهة الترابية والسياسية - لا يجاوز حدود المملكة المغربية، والميدان الوطني - من الجهة الإقليمية والجغرافية - يتخطى حدود المملكة المغربية ليشمل كافة أقطار المغرب الكبير، والميدان الوطني - من الوجهة اللغوية - يتجاوز هذه الرقعة كلها، ليشمل الوطن العربي في المشرق والمغرب، والميدان الوطني - من الوجهة الروحية - يتجاوز الوطن العربي، ليشمل الوطن الإسلامي الأكبر، الممتد عبر القارات، حيثما وجد الإسلام والمسلمون.

أما رسالة شبابنا بالنسبة لمغربنا الأقصى، فتتلخص قبل كل شيء، في معرفة الأرض المغربية، ومعرفة الشخصية المغربية، ومعرفة الحضارة المغربية، ومعرفة التاريخ المغربي، والتعمق في معرفة هذه العناصر الأربعة تعمقا تاما. يضاف إلى ذلك معرفة الواقع المغربي بما فيه من نواحي الكمال ونواحي النقص، والإلمام التام بمشاكل المغرب الجوهرية، ومحاولة إيجاد حلول مناسبة لها، بقدر ما تسمح به إمكانيات المغرب الحقيقية والفعالية.

وأما رسالة شبابنا بالنسبة لمغربنا الكبير، فتتلخص قبل كل شيء، في التعرف على أقطاره وشعوبه تعرفا مباشرا، وإبراز أوجه الشبه والتماثل الموجودة بينها بكل الوسائل وفي مختلف المناسبات، وإيجاد قاعدة أساسية مشتركة للتفاهم المتبادل، والتعاون المشترك، تستند إلى معطيات التاريخ المشترك والواقع المشترك، وتكوين هيئة مغربية عامة مؤلفة من بين شباب الأقطار المغربية تبشر بوحدة المغرب الكبير، وتعمق الشعور بهذه الوحدة بين مختلف شعوبه باستمرار.

وأما رسالة شبابنا بالنسبة للوطن العربي الكبير فتتلخص قبل كل شيء،

البقية ص 2

تأملات وخواطر

الصفحة الثامنة

من أحاديث العلماء

الصفحات 3-4-5-6-7

شؤون المسلمين في العالم

الصفحة الثانية



## افتتاحية العدد

تابع من 1

في معرفة تطوره التاريخي والسياسي والإمام بالعوامل الخفية والظاهرة التي أدت إلى ما هو عليه الآن، والمساهمة في اقتراح الحلول الناجمة لمشاكله الكبرى، ومكافحة الفكرة المعادية للعرب، مما تسبب به أقدام أعدائهم المأجورين، أو أقدام أعدائهم الجاهلين، والمساهمة الفعالة في الدفاع عن الكيان العربي وتراث اللغة العربية المشترك، وتخطيط مستقبل الأمة العربية «القريب والبعيد» تخطيطاً جامعاً بين الروح المثالية والروح الواقعية.

وأما رسالة شبابنا بالنسبة للوطن الإسلامي الأكبر فتتلخص قبل كل شيء في عقد صلات مباشرة ودائمة بين شباب المغرب وشباب العالم الإسلامي، والعمل على الاستفادة من خبرته وجهوده في مختلف المجالات، ولا سيما القسم الأكبر الذي لا يتكلم العربية من هذا العالم الفسيح، فقد سبقتنا كثير من الشعوب الإسلامية إلى عدة تجارب، ووضعت موضع التنفيذ حلولاً جذرية ناجحة، لمشاكل تشبه مشاكلنا، وقامت بدراسة جوانب عديدة من حضارتنا الإسلامية المشتركة دراسة عميقة وثمينة، ونحن بحاجة إلى أن يتخصص فريق من شبابنا في اللغات القومية التي تستعملها عدة شعوب إسلامية غير عربية، لتفقيد من الإنتاج الفكري الرفيع الذي كتب بتلك اللغات، وبذلك يساعد شبابنا مساعداً إيجابية على توحيد وجهات النظر الإسلامية، بالنسبة لكثير من المشاكل التي تشغل بال العالم الإسلامي في هذا العصر.

وهذه الخطوط العريضة التي أشرت إليها إنما هي مجرد أمثلة لما سواها، وهي قابلة للإضافة والتوسع في كل وقت، وإنما أردت أن أوضح الإطار الذي ينبغي أن يعمل شبابنا في دائرته، وأن أوضح النواحي الجديدة بعنايتهم وتركيز اهتمامهم قبل غيرها.

وإذا كنت قد وسعت دائرة (الميدان الوطني) حتى شملت العالم العربي والعالم الإسلامي معاً، فلأنتي أدرك بالحجة والبرهان أن كل ما يقع فيهما من تطور صالح أو فاسد، وكل ما يتعرضان له من خير أو شر، ومن نصر أو هزيمة، تنعكس آثاره من قريب أو بعيد على مغربنا الصغير، ومغربنا الكبير.

واعتقد مخلصاً أن انصراف شبابنا إلى العناية بشؤون وطنهم الخاص - إلى جانب العناية بشؤون المغرب الكبير، وشؤون الوطن العربي، وشؤون الوطن الإسلامي - سيخلق منهم وطنيين صادقين واعين، وأسعي الأفق، يحسنون الملاحظة، ويحسنون المقارنة، ويحسنون الاستنتاج ويحسنون الاختيار، وسيخرج من بين صفوفهم رجالاً مقتدرين عارفين يستطيعون أن يؤدوا دوراً فعالاً، عندما توضع على كواهلهم مسؤولية المساهمة في التسيير والتوجيه، إذ يكون من بينهم فريق متخصص في الشؤون المغربية وفريق متخصص في الشؤون العربية وفريق متخصص في الشؤون الإسلامية، ويضم الوعي المغربي والعربي والإسلامي عن طريقهم، وبواسطة نشاطهم، كافة المواطنين المغاربة.

وإنه لمن غريب المفارقات أن يعرف نفر من شباب المغرب المثقف الكثير عن عدة أقطار أوروبية وأمريكية، بينما نجدهم يجهلون أكثر من الكثير، مما يتعلق بوطنهم الخاص، أو مغربهم الكبير، أو وطنهم العربي أو وطنهم الإسلامي، ولذلك نجد عند هذا الفريق من الشباب «حاسة الاستقلال عن الغرب» والاعتزاز بالكيان القومي، ضعيفة كل الضعف، ونجد عندهم ظاهرة التقليد الأعمى لمسار الغرب وتصوراتهم حتى السخيف منها والوضيع، متفشية إلى أقصى الحدود، في الوقت الذي يدعون فيه أنهم أحرار من كل القيود.

فعلى شبابنا الوعي الناهض أن يخرج من عزلة، ويوحد حبل الاتصال أولاً وقبل كل شيء مع شعبه، ومع أقرب الأقربين إليه، وهم المغاربة والعرب المسلمون، فهؤلاء هم أعضاء عائلته، وذوو رحمه، بالنسبة للعاصمي والحاضر والمستقبل، ولا يضيره بعد ذلك، أو مع ذلك، أن يلتفتة التفاتة خاصة إلى بقية الشعوب والأمم، ليستسلم خير ما عندها، بما يدعم كيان المغرب، ويدفع عجلته وعجلة إخوانه العرب والمسلمين إلى الأمام.

100 الف نسخة من  
المصحف بلغتي البوسنة  
والبنانيا.

اعلن فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر ان مجمع البحوث الاسلامية اشرف على مراجعة وطبع 100 ألف نسخة من معاني القرآن الكريم باللغتين البوسنية والالبانية على نفقة هيئة الاغاثة الاسلامية.

وقال ان المصاحف ستوزع على مسلمي البوسنة والهرسك ومسلمي دولة البانيا والتي يصل فيها عدد المسلمين الى 72٪ من تعداد السكان، ووضح فضيلة الامام الاكبر ان الازهر لم يقصر في حق مسلمي البوسنة والهرسك والبانيا وكل الاقليات الاسلامية في العالم حيث يقدم لهم كل دعم مادي ومعنوي، ويرسل لهم العلماء الذين يرشدونهم الى الطريق المستقيم، وأشار الى انه سيتم في العام القادم زيادة عدد المنح الدراسية لمسلمي سراييفو وباقى المدن الاسلامية في جمهورية البوسنة والهرسك للدراسة في جامعة الازهر.

إنشاء مركز مجربي  
للمعلومات الزراعية

القاهرة :

وافق المجلس الوزاري للمنظمة العربية للتنمية الزراعية على إنشاء مركز مجربي للمعلومات الزراعية والإنذار المبكر لكشف الأزمات المختلفة المتعلقة بالإنتاج الزراعي بالإضافة إلى السياسات والمخططات التي تكفل تحسين الإنتاج الزراعي والاستخدام الأمثل للموارد المائية والتبادل الزراعي التجاري العربي، وأيضاً مشروع إقامة مخزون طوارئ من الحبوب.

من ناحية أخرى ذكرت مصادر المنظمة العربية للتنمية الزراعية أن الأراضي القابلة للإنتاج الزراعي النهائي في الوطن العربي تبلغ حوالي 133 مليون هكتار يستغل منها ما يعادل 40.6٪ فقط، وبالنسبة للموارد المائية المستثمرة فتقدر بحوالي 162 مليار متر مكعب سنوياً من المصادر المختلفة، وتقدر الموارد المتاحة من المياه السطحية بـ 250 مليار متر مكعب سنوياً يستغل منها 56٪ فقط.

## صلة الكريم.

عوتب عبد الله بن جعفر على كثرة سخائه وبذله، فقال : ان الله تعالى عودني على ان يتفضل علي، وعودته ان اتفضل على عبياده، فأخاف ان قطعت أن يقطع.

## شؤون المسلمين في العالم

مؤتمر اسلامي دولي في سيبيريا  
بمناسبة مرور 600 عام على دخول  
الاسلام

موسكو

عقد في مدينة «أومسك» بسببيرييا مؤتمر اسلامي دولي بمناسبة ذكرى مرور 600 عام على دخول الاسلام الى اراضي سيبيريا بعنوان «الحضارة الاسلامية على عتبة القرن الحادي والعشرين 600 عام على دخول الاسلام الى سيبيريا»، وشارك في المؤتمر حوالي 500 مندوب من الشخصيات الاسلامية والعلماء في روسيا وقازاقستان وطاجيكستان وأوزبكستان والمانييا والولايات المتحدة. وجاء في التقارير التي القيت في المؤتمر ان أبناء سيبيريا بدأوا اعتناق الدين الاسلامي الحنيف في اواخر القرن الرابع عشر، وتؤكد ذلك مخطوطتان نادرتان محفوظتان في متاحف سيبيريا، بشأن مجيء الدعوة الاسلامية الى هناك في عام 797 هجرية

فرنسا تمنع عرض كتاب  
الرئيس البوسني علي عزت  
بيكوفتش

الكويت

منعت السلطات الفرنسية عرض كتاب الرئيس البوسني علي عزت بيكوفتش «الإسلام بين الشرق والغرب» ضمن معرض الكتاب العربي الذي نظمه مؤخرًا معهد العالم العربي في باريس واستندت السلطات في قرار المنع المؤقت الذي شمل نحو خمسة وعشرين كتاباً آخر إلى قانون صادر في القرن التاسع عشر يعطي الشرطة الحق في منع دخول الكتب إلى البلاد في حال رأت أن ذلك يؤدي إلى اضطراب بالنظام العام أو أسامة لعلاقات فرنسا الخارجية

اعتبر احد منظمي المعرض ان هذه الخطوة تأتي في سياق السياسة الفرنسية المعادية لجمهورية البوسنة والهرسك والساعية إلى إبقاء حظر التسلح عليها مع تصعيد ضغوطها الدبلوماسية على حكومتها الشرعية جاء ذلك في الرسالة التي أرسلتها مؤسسة بافاريا للنشر التي أرسلتها إلى بيت التمويل الكويتي والتي تقرم بإصدار سلسلة نافذة على الغرب والتي سبق وأصدرت العمل الأول لتفسير الألماني «مراد هوفمان» بعنوان «الإسلام كبديل» كتاب الرئيس البوسني يقع في اربعمائة واحد عشر صفحة ويضم قسمين بحوالي أحد عشر فصلاً.

ملتقى اسلامي في  
كوريا

بوسان

نظمت جمعية الطلبة المسلمين في مدينة «بوسان» في كوريا برامج ولقاءات للدعوة الاسلامية في مسجد الفتح في «بوسان» ونشرت الجمعية مجلة شهرية تتضمن مقالات عن مبادئ الاسلام والعلوم الاسلامية. وتنظم الجمعية لقاءات محاضرات عن الحديث الشريف، وطرق الدعوة، وجلسات مناقشات حول نشاطات الجمعية السابقة والبرامج المستقبلية.

ومن ضمن المحاضرات التي القيت محاضرة عن التوحيد القاها الشيخ أيوب لي، ومحاضرة عن سلوك المسلم القاها الشيخ مصطفى نيبا ساما.

وقد بحث القائمون على الجمعية إقامة معسكر صيفي هذا العام للطلبة المسلمين في كوريا، وأعلن أن الدعوة ستوجه للطلبة غير المسلمين لحضور الاجتماعات والمناسبات التي ستقيمها الجمعية.

## مؤتمر للكنائس

الكاثوليكية يطالب  
بتعدد الزوجات.

روما :

بحث كبار الكرادلة في الكنيسة الكاثوليكية بالفاتيكان حديثاً مطالب بعض الكنائس الاقريقية، بالسماح بتعدد الزوجات في المسيحية. وطالب عدد من القساوسة بذلك خوفاً من دخول بعض المسيحيين في الاسلام بسبب هذه القضية.

ووصف القساوسة مسألة التعدد بأنها ضرورة بالنسبة لكثير من المجتمعات على المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وتمتد من العادات المتأصلة لدى كثير من القبائل الاقريقية. وقد بحث الاجتماع العديد من القضايا اهمها كيفية مواجهة الاسلام في القارة الإفريقية حيث تبين انه بالرغم من الجهود التنصيرية المكثفة، فإن معظم المتأثرين بالتنصير لا يقتنعون بالمسيحية كدين عقائدي بقدر ما يطمعون في بعض المكاسب والمصالح. وبالتالي فإن فاعليتهم المسيحية لا تكاد تذكر عكس الاسلام الذي ينتشر ويتنام مع ظروف كل المجتمعات في افريقيا وغيرها.



## دور الشباب في بناء المجتمع الاسلامي

اعداد الأستاذ : محمد يوكلف

عضو الرابطة/ فرع الدا البيضاء

يمر الانسان بمراحل في حياته ومرحلة الشباب هي ربيع العمر وفرصة الحياة، فيها يتحقق بناء الشخصية، وفيها يتم تحصيل العلم والمعرفة، وفيها يظهر جمال الخلق وحسن الخلق، وقد أوصانا الرسول الاكرم والنبي الاعظم باستغلال كثير من حالاتنا وأحوالنا قبل فواتها وانفلتت من بين يدينا وأهم تلك الأحوال هي حالة الشباب، والصحة، والغنى، وفرة الحياة القصيرة التي تعتبر جسرا يربط الانسان بعالم الطول عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اغتتم خمساً قبل خمس حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك».

إنها فرص متاحة إذا لم تستثمر تحولت الى غصص، ونعم مهداة إذا لم يحسن المرء استغلالها والتصرف فيها انقلبت الى نغم، قال احد الشعراء :

لقد اهتم الإسلام بالشباب واعتنى بهم عناية فائقة فلم يتركهم للحياة تتلاعب بهم شهواتها وتجرفهم تياراتها، بل ربطهم بالله عن طريق الإيمان، وهذب نفوسهم فأصلحها بما فرض عليها من عبادات وأركان، فإن الرسول (ص) يخاطب الشباب من خلال شخص ابن عمه عبد الله بن عباس رضي الله عنهما حين يقول : « يا غلام احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقاليم وجفت الصحف...».

بهذه الدرر الثمينة والحكم الخالدة يدعو رسول الله (ص) شباب الأمة الى العقيدة الصافية،

والعبادة الخالصة، فإذا حفظ الشباب الله، حفظه الله، وإذا تظلى الشباب عن الله، تركه الله الى القلق والضيق والمثابة وتدمير الذات، وحفظ الله معناه التقوى والاستقامة وعدم مخالفة أصول الملة وأحكام الشريعة.. إن العقيدة السليمة تحمي الشباب من الانحراف والذوبان عند الاختلاط أو الاتصال بحضارات يبدو أنها تتمتع بجاذبية ظرفية، فإنه في هذه الحالة حالة الاتصال والتفاعل يمتص ما يقوي بنيانه الفكري والعلمي، ولكنه من ناحية العقيدة يؤثر ولا يتأثر، ولقد نشر شباب الإسلام الاسلام في كثير من بقاع الدنيا عن طريق السلوك والمعاملة وليس بوسيلة أخرى، فالشباب المسلم القوي بآيمانه لا يبتهر بما يراه ويشاهده من حوله من زخرف الحياة ومظاهر الزينة والقوى المادية المنخورة من الداخل فهو بالإيمان يتحدى كل تلك الأشياء، لقد استطاع سعد بن أبي وقاص ان يقطع دخلة بجنده القليل ليغير الى ديار فارس ليفتحها، ولم ترهبه قوة التيار ولا كثرة العدد أو تنوع العدة لأنه في قوة شبابه، معتز بدينه قوي بآيمانه وعقيدته، وليس مغرورا أو متهورا كما يزعم المنافقون الذين عبر القرآن عن حالهم بقوله : « إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم».

احفظ الله أيها الشباب يحفظك واستعن به يملكه وأقبل عليه يقبل عليك، وتعرف عليه في الرخاء يعرفك في الشدة، والتزم بطاعته تنعم بظلمة عرشه، قال رسول الله (ص) : «سبعة يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله»، وذكر من بينهم شابا نشأ في طاعة الله، إن الشباب إذا نشأ في طاعة الله مالكا أمر نفسه وزمام هواه مستعملا جسمه وروحه وماله في مرضاة الله نال كل خير وجزاء، واستحق كل نعيم وهناء وكان محبوسا بين أهله ونويه ملحوظا بين قومه ومواطنيه، لأنه بطاعته وتقواه يدعو الى الخير ويفعله، وإن عجز عن فعله رغب فيه، وأثنى على قاطبيه، وإن

عرضت له المعصية، وزين له الشيطان فعلها منعه دينه وعفته وخوفه من اقترافها، فإن الشباب التقى الورع يدفعه صلاحه، وتهيب به تقواه الى أن يكون عضوا صحيحا في جسم أمته وفردا ناجحا بين سائر إخوانه، يحب وطنه، ويلزم نفسه بتحقيق مصلحته... فإنه ما ظهر الدين ولا عرف الناس شرائع الأنبياء... والمرسلين إلا بفضل الشبان الصالحين الذين استجابوا لله ولرسوله وقالوا : ربنا أفرغ علينا صبورا وثبت أقدامنا وانصرتنا على القوم الكافرين. وقال تعالى متحدنا عن أصحاب الكهف : «نحن نقص عليك نبأهم بالحق إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى».

انهم فتية آمنوا بربهم وأخلصوا في إيمانهم، وقد دلت العادة على أن الشباب هم أكثر استجابة للحق بطبيعتهم، وأهدى لسبله من غيرهم، فهم أمل الأمة الباسم ومستقبلها المشرق فإذا صح الشباب وقوى قويت الأمة وسلم بنيانها، وإذا ضعف ضعفت وانحل كيانها، وتداعت أركانها، وإن أهم عوامل قوته هو التمسك بعقيدته التي تربطه بخالقه، وتجعله دائم المراقبة له، والاعتماد عليه، مع ترك الاسترخاء والكسل والتعاضد عن العمل... فالشباب في كل زمان هم الذين صدقوا بالرسول، وأزوا الأنبياء... وسانوا المصلحين، وقاوموا عبدة الطاغوت... وأولياء الشياطين، يقول تعالى متحدنا عن الفئة الصالحة التي أمنت برسالة سيدنا موسى : (فما آمن لموسى إلا نرية من قومه على خوف من فرعون وملئهم أن يفتنهم، وإن فرعون لعدو لى في الأرض، وإنه لمن المسرفين) الآية : 83 (يونس).

وإن عمر بن الخطاب الذي كان إسلامه فتحا وهجرته نصرا وخلافته رحمة والذي أصبح مضربا للأمثال في العفة والعدالة وحسن الخلق والتبديد والاستقامة، لم يتجاوز سنة يوم أسلم العقد الثالث من عمره، وكذلك كان الشأن بالنسبة للكثيرين الذين أسلموا من قبله أو من بعده فكانوا شبابا

افتخرت بهم دنيا الإيمان والعزة والكرامة، ولعت أسماؤهم في أفانق البطولة والمجاهدة، وإن التاريخ ليحتفظ في ذاكرته بأسماء الخالدين من شباب الأمة الاسلامية الذين تمسكوا في مسيرة حياتهم بالحق المبين واعتصموا بحبل الله المتين، وإذا كان عمر بن الخطاب يعتبر مثالا للشباب والعدل والشجاعة، فإن أبا بكر يعد نموذجا للوفاء والتصديق وحسن الصحابة، وإن علي بن أبي طالب يعد رمزا للإيثار والتضحية والمروءة والشهامة، كما يعتبر ابن عباس مثالا للعلم والفهم والدراية، فالدين الاسلامي لم يقم إلا على أكتاف الشباب ويفضل ثباتهم ورباطة جأشهم، وقوة عزيمتهم وعزة أنفسهم وسمو أخلاقهم قال رسول الله (ص) : «أوصيكم بالشباب خيرا فإنهم أرق أفئدة، إن الله بعثني بشيرا ونذيرا فحالفني الشبان وخالفني الشيوخ، ثم قرأ قول الله تعالى (فطال عليهم الأمد فقصت قلوبهم وكثير منهم فاسقون) (الحديد/الآية 16)، فمن المهام المنوطة بالشباب الاسلامي المحافظة على تراث بلده وفكر أمته، وهو مدعو الى التعرف على سيرة خاتم الأنبياء الذي أدبه ربه فأحسن تأديبه، وجعله قنوة للرجال والنساء، والأطفال والشبيبة، فقد شب (ص) وهو أحسن قومه خلقا، وأصدقهم قولا وحديثا، وأعظمهم أمانة، وأفضلهم مروءة، وأكرمهم مخالطة، وخيرهم جوارا، وأوسمهم حلما وأبعدهم عن الفحش والجفاء والظلمة، متحليا بالحلم والصبر متجملا بالعدل والتواضع والشفقة، والحياء والشكر، لم يعرف عنه كذب بين أهله وعشيرته، لم يله ولم يشرب الخمر أبدا مع شيوخها في قومه، فعلى الشباب أن يتخذوه قنوة ومثالا، ليتألوا بذلك الاقتداء عزة وكمالا، فهو القنوة الصالحة والأسوة الحسنة. قال تعالى : (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا) (الأحزاب/الآية: 21).

فما أحوج الإسلام بعد



## صورة من الجهاد الوطني المبكر عند الاستاذ الراحل الشيخ محمد المكي الناصري

بالكرامات ويحاول تأييدها بالمراثي والمرامات، ويبعج الجنة بالكيلو مترات والهكتارات». لقد أردت في هذه العجالة أن أتعرض لجهاد أستاذنا الشيخ محمد المكي الناصري وأخيه العلامة سيدي محمد البسني الناصري في ناحية من أهم نواحي اهتمامات الحركة الوطنية في أول نشأتها بين صفوف الشباب وذلك

### ثقافة وأدب... ثقافة وأدب...

## آيات الله

شعره: الأستاذ ومحيط الحوجج النهابج  
الكاتب العام للمجلس العلمي الأعلى

انظر إلى الملك القديم أنظار ذي لب حكيم،  
واقبح مجال العقل للتفكير والرأي السليم،  
وارقب مسير الكون وأعد سلم الخلق العظيم  
بالنفس فابداً، واختبر أحوالها، ثم اعتبر،  
انظر إلى جرثومة وارجع إلى النجم المنير،  
قارن : تجرد فيما ترى صنع الاله المقتردا  
\*\*\* \*\*  
في كل شيء آية وضاعة تنبى بان الله فرد واحد،  
حي، سميع، مبصر، مستحکم في خلقه، بر، رحيم، خالد،  
\*\*\* \*\*  
رب له ملك السماوات العلى والارض من فوق، ومن تحت الثرى،  
ساد السرايا نوره، سبحانه من مبدع، إحسانه عم الورى ا  
\*\*\* \*\*  
فاعبده في سر وفي عسر معاً، واسجد له واخشع للهن الأية،  
واملاً فضاء الكون تسبيحاً له تسعد بنيل المهتفى والغاية ا

### حول حقوق الانسان

إعداد : ذ. محمد أوسار  
عضو الرابطة / فرع الناظور

إن الشرائع السماوية وضعت للبشرية مناهج للحياة تراعي الحاجيات التي تساعد على إعمار هذا الكون الفسيح، مناهج تحيي بها حياة مليئة بالعدل والمساواة خالية من الظلم والعدوان. فهي ترسم في هذه المناهج السلوك القويم والطريق المستقيم الذي يعمه الاخاء ويرفرف عليه الرفاة والهنا. وقد أكدت شريعتنا الحاخقة الاسلامية على تلك المبادئ السامية ووسعت رحابها وأثارت دروبها لتعيش البشرية تحت ظلالها الوارفة عزيزة مكرمة تنتم بصيرها وتسعد باحسانها إلا أنها أحاطت تلك الحقوق بكثير من الواجبات ولم تجعلها مطلقة «لا ضرر ولا ضرار» قيدتها بحقوق

القاطعة والبرهان الساطع. فاقراً معنى هذا النموذج من كلام الناصري مخاطباً صاحب كتاب غاية الانتصار، يقول في صفحة 23 «مسالك وللوطنية والغيرة في هذا الموضوع الذي وضعت فيه المحمول وحملت فيه الموضوع، لقد حرنا في أمرك ولم نعرف ذلك من غيرك، فلم ندر أوطني أنت تذب عن الوطنية الحق وتدعو إلى التمسك بها... أم تنقض عراها المحكمة، أم تلبس فريفة فريفة ساعياً لذلك بكامل قواك، وما حكاه الله في عقلك من سلطان هراك.

إن كتاباتك هذه تدل على أنك لا تعرف للوطنية ولا للغيرة معنى : إذ لو كنت وطنياً غيبوراً ما عمدت إلى أحد مواطنيك بمحض الشهوة والهوى فقلبت له ظهر المحن وأسأت إليه فيما يعلم الله حسن نيته فيه وطهارته ضميره في كل ما يكتبه ويقفه».

لقد تطرق العلامة محمد البسني الناصري في هذا الكتاب إلى عدد من القضايا التي تناولها كتاب الرد على أخيه ومنها هاته القضية التي كان شباب الحركة الوطنية السلفية بالمغرب يرفعون لواء محاربتها، قضية الأضرحة والمواضع التي تعقد عليها في كل المناسبات، وهي إذ تدخل في صميم العقيدة، لان الاعتقاد في أصحاب الأضرحة بالنفع والضرر هو من الاشرار بالله، ودونك هذه الفقرات من كتاب (ضرب نطاق المحصار) ففي صفحة 57 يقول المؤلف : «لقد حصر الله الولاية فيمن كان متصفا بهذه الصفة في قوله «إن أولياؤه إلا المتقون ومن هنا تعلم خطر الولاية عند الله وقدرها فإنه لا ينالها إلا المتقون» وقليل هم عند من مارس التاريخ وزاوله وتبعه بعين الانتقاد... فالولي كما حدده الله في كتابه هو المؤمن المتسقي لا من يتظاهر

الاستاذ، محيط الصبيح الخشاب  
محظو الرابطة / فروع طنجة

الحقيقة) كسادا لسوقهم وورارا لتجارتهم، ولما كانوا على طرفي نقيض مع فئة الشباب التي تسمى إلى الإصلاح وتريد الرفع من قيمة أمتها والتقدم بها نحو حياة أفضل، ولما كانت الدعرة السلفية في المشرق العربي قد أبنت ثمارها بالمغرب وتبع دعاة للإصلاح الديني اقتدى بهم مجموعة الشباب المتحمسين لطرد الاستعمار من بلادهم، قلت لما كانت هذه الاسباب تعوق أصحاب الطرق عن الاستقلال وتنفيذ مآربهم في جعل المغاربة أمة متأخرة جاهلة منحلقة، فقد حاصروا في وجه صاحب (إظهار الحقيقة) حصة الحمر وأرادوا النيل منه بشتى الطرق مستعينين بإدارة الحماية وأعوانها.

غير أن أخ المؤلف العلامة الاديب الشاعر سيدي محمد بن البسني الناصري وكان عضواً بارزاً من أعضاء الدعوة السلفية تصدى للرد عليهم وتفسيفه آرائهم في كتابه «ضرب نطاق المحصار على أصحاب نهاية الاتكسار» الذي طبع بالمغرب في نفس الفترة، وهو بالقياس إلى زمن صدوره يعتبر الشرارة الاولى لجذوة المقاومة الفكرية المغربية لناهضة الطوائف الضالة والعقائد الفاسدة، وتعرية لأذنان الاستعمار والدائرين في فلكه.

لقد تصدى المحرم محمد البسني الناصري لأحد الردود على كتاب إظهار الحقيقة، وهو كتاب «غاية الانتصار ونهاية الاتكسار» قام بجمعه أحد المتزعمين للطرقية يدعى الشرقي، فاستوعب الناصري موضوعه غاية الاستيعاب وأبان فيه عن اطلاع واسع وحماسة دينية كبيرة وبرز في تتبع عورات الكتاب المشار إليه وتسقط غلطاته وإفحامه بالحجة

قامت الحركة الوطنية في المغرب - إبان عهد الحماية - على دعائم دينية أساسية: دعامة دينية أساسها الإصلاح الديني والتجديد في المفاهيم الاسلامية في إطار ما دعا إليه الكتاب الكريم والسنة النبوية، ونبت الحرفات والأوشاب التي علفت بالاسلام نتيجة جهل أبنائه بتعاليمه، ودعامة اجتماعية وسياسية أساسها الدعوة إلى العلم والأخذ بأسباب الحضارة ومحاربة الجهل وفضح ألعيب الاستعمار ومخططاته ومؤامراته على الشعب الجاهل الملوب من كل إرادة نحو التقدم والوعي.

في هذا الاطار النبيل والهدى السامي الجميل خاض شيخنا المجاهد العلامة محمد المكي الناصري رحمه الله معمة الجهاد الوطني وهو لا يزال في عنفوان الشباب فأصدر وهو ابن التاسعة عشرة من عمره كتاب «إظهار الحقيقة وعلاج الخلق» ظهر في طبعة بتونس سنة 1925 موضوعه الابتكار على المبتدعين من أصحاب الطرق، والتشجيع على ما يقومون به من أعمال تخالف ما جاء به الاسلام، وتناقش بأسلوب المتكمن من موضوعه ما شاع عنهم مظهراً في نفس الوقت بناهج الاسلام الصافية مؤمناً أقواله وحججه بما ذكره الكتاب الكريم وقررت السنة النبوية.

وقد لا قى هذا الكتاب على صفر حجه ترحابها في أوساط العلماء السلفيين المتنوعين فقرطوه بما يستحقه من إطراء وتزكسية، ولكن كتاب (إظهار الحقيقة) لم يوافق هوى أولئك المتجرمين بالدين من أصحاب الطرق فقاموا بالرد عليه، وأظهروا مؤلفه في صورة المخالف للشرعة الخارج عن نهج الطريقة ولما كان أغلب التابعين للطرقية من الانتفاعيين وكانوا ينظرون إلى مثل كتاب (إظهار

الغير بحيث تنتهي حيث تهدي. حقوق الاخرين «واقسطوا إن الله يحب المقسطين» «وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً» وتتجلى هذه الوسطية في شتى المجالات ومختلف جوانب الحياة الدينية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ففي مجال الدين والتدين، أقر شرعنا الحكيم حرية الأديان «إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء» و«ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة» إلا أن هذه الحرية لا تعني الارتداد بعد الايمان بالاسلام. مثلما يقع في الأديان الاخرى فقد ضرب الاسلام والمجتمع الاسلامي المثل الأعلى عبر التاريخ بما يشهد به حتى الأعناء في تعامله مع أهل الملل والنحل الأخرى حيث يسمح لهم بممارسة طقوسهم، فعاشر أهل الكتاب بجانبتنا في أخوة وأمان عبر الحقب والأزمان ولا زالوا لحد الآن وفي الجانب الاقتصادي نجد البقية ص 7



## فضيلة البيت ومكة المشرفة

### الفصل الثاني

#### إهداء : رد محمد

#### الشلم

#### عنونو الرابطة/فرع

#### الهراتش

قال عز وجل : «وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل. ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم. ربنا واجعلنا مسلمين لك. ومن ذريتنا أمة مسلمة لك. وأرنا مناسكنا. وتب علينا. إنك أنت التواب الرحيم» آية 127 من سورة البقرة. اختلف المفسرون والمؤرخون في تاريخ الكعبة: هل كانت قبل إبراهيم عليه السلام ثم عرض لها الخراب فجددها هو وولده إسماعيل بأمر الله تعالى أم تاريخ بناها وإنشائها يمتد إلى إبراهيم؟ ذهب أهل التفسير والتاريخ من المسلمين إلى أنها أسبق بكثير من إبراهيم، وقال البعض: بل ولدت الكعبة على يد إبراهيم. قال النبي صلى الله عليه وسلم : «إن الله عز وجل قد وعد هذا البيت أن يحججه كل سنة ستماتة ألف حاج فان نقصوا أكملهم الله عز وجل من الملائكة» وإن الكعبة محشر كالمرسوس المزقوفة وكل من حجها يتعلق بأستارها يسعون حولها حتى تدخل الجنة، فيدخلون معها وفي الهجرة إن الحجر الأسود باقوتة من يواقيت الجنة لسانه يبعث يوم القيامة له عيتان ولسان ينطق به، يشهد بكل من استلمه بحق وصديق أخرجه الترمذي وصححه النسائي من حديث ابن عباس. وكان (ص) : يقبله كثيراً ودعى أنه صلى الله عليه وسلم سجد عليه وكان يطوف على الراحلة. فيضع المحجن عليه ثم يقبله، والمحجن : العود مثل العصا. قال الله عز وجل : «وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ»

آية : 27 من سورة الحج. وعمر رضي الله عنه قبل الحجر الأسود ثم قال : «إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا رأيت رسول الله (ص) يقبلك، ثم بكى حتى علا تشبجه فالتفت إلى ورائه فرأى علي رضي الله عنه، فقال : يا أمير المؤمنين بل هو يضر وينفع قال : وكيف؟ قال: إن الله تعالى لما أخذ المشاق على الذرية كتب عليهم كتابها ثم التمس هذا الحجر، فهو يشهد للمؤمن بالرفاء ويشهد على الكافر بالجرود. قيل : فذاك هو معنى قول الناس عند الاستسلام : «اللهم إيماننا بك، وتصديقا بكتابتك، ووفاء بعهدهك» ودوي عن الحسن البصري رضي الله عنه : أن صوم يوم فيها بمائة ألف يوم وصدقة درهم مائة ألف درهم، وكذلك كل حسنة بمائة ألف. ويقال : طواف سبعة أسابيع يعدل عمرة، وثلاث عمر تعدل حجة، وجاء في الأثر: إن الله عز وجل ينظر في كل ليلة إلى أهل الأرض، فأول من ينظر إليه أهل الحرم وأول من ينظر إليه من أهل الحرم أهل المسجد الحرام. فمن رآه طائفا غفر له، ومن رآه مصليا غفر له، ومن رآه صائما مستقبلا الكعبة غفر له، وفي الحديث : «استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يرفع» فقد هدم مرتين ويرفع في الثالثة، الحديث أخرجه البزار وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه. أما قبلة المقام بمكة المكرمة فقد قال الله تعالى في حقه : «وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا، واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى، وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود» آية 125. من سورة البقرة. وقول الله «اتخذوا» أمر بالصلاة في مقام إبراهيم لان معنى مصلى مكان الصلاة. وقد أجمع الفقهاء على أنه يستحب الإتيان بركعتي الطواف في المقام مع الامكان، والمفهوم من مقام إبراهيم المقام المعسوف والموجسود الآن في

المسجد. ووصى الله إبراهيم وإسماعيل بأن يحترما البيت، وبعدنا عنه كل ما لا يليق به من الاصنام والنجاسات والأوساخ، واللغو والرث، والفسوق والجدال ونحو ذلك. وأن يأمرنا الناس بذلك. وقد قال سيدنا إبراهيم عليه السلام: «رب اجعل هذا البلد آمنا» هذا دعاء ورجاء من سيدنا إبراهيم إلى الله ان يجعل مكة من الأمكنة الآمنة. أي يأمن أهلها من الغزاة، والجهابرة، ومن الزلازل والمواصف. وقال جماعة من العلماء : إن الله قد استجاب دعاء إبراهيم حيث لم يقصد أحد مكة إلا قسم الله ظهره. ومن تعدى عليها لم يطل زمن تعديه. ولما بنى إبراهيم عليه السلام البيت في أرض مقفرة لا ماء فيها ولا كلاً دعا الله سبحانه لهذه الأرض بالأمن والأمان، وأن يجيئ إليها الأرزاق ولم يعين نوعها، ولا أرضها، إذ المهم وصول الرزق كيف كان، ومن أين كان. وقد استجاب الله دعوة إبراهيم عليه السلام ولما عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة استقبل الكعبة وقال : «إنك خير أرض لله عز وجل وأحب بلاد الله تعالى إلي. ولولا ان اخرجت منك لما خرجت» أخرجه الترمذي وصححه النسائي. وكيف لا والنظر إلى البيت عبادة، والمحسنات فيها مضاعفة ومركزها الممتاز في شؤون التجارة بلاد العرب كلها، كانت تعتبر عاصمة شبه الجزيرة، ثم أراد القدر من بعد ان يكون مسقط رأس محمد النبي العربي (ص) فتكون بذلك متجه نظر العالم على توالي القرون، وتظل لبيتها العتيق قداسته، وتبقى لقرش فيها المكنة السامية، وإن ظلت وظلوا جميعا أدنى إلى خشونة الهدارة التي كانوا عليها منذ عشرات القرون. أما موقعها فيقع في وسط طريق القوافل المحاذي للبحر الأحمر ما بين اليمن وفلسطين. ووقع إبراهيم وإسماعيل القواعد من البيت

الحرام... وقال تعالى : «إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين، فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا». آية : 96 من سورة النساء. وقد كانت تحيط بالكعبة منذ إنشائها مناصب : الحجابة، والسقاية، والرفادة والندوة، واللواء، والقيادة. الحجابة : استدانة الكعبة. أي تولى مفاحمه والسقاية : إسقاء الحجيج الماء العذب الذي كان عزيزا بمكة. والرفادة : إطعام الحجاج جميعا. والندوة : رياسة الاجتماع كل أيام العام. واللواء : راية يلوونها على رمح. والقيادة : إمارة الجيش. أما صفة المسجد الحرام صحته كجهر واسع، درعه طولا من باب بني هاشم الذي يقابل دار العباس بن عبد المطلب أرمحانة دراع وأربع أذرع، وذرعه عرضا من باب الصفا إلى دار الندوة لاصقا بوجه الكعبة الشرقي، ثلاثمائة ذراع وأربع أذرع. وله ثلاث بلاطات محدقة به من جهاته كلها. منتظم بعضها ببعض وهي في الذرع المذكور فوقها وحافتها على عمد رخام بيض عددها في طوله من الشرق إلى الغرب مع وجه الصحن خمسون عمودا، وفي عرضه ثلاثون عمودا بين كل عمودين مثل عشرة وجملته عمد المسجد ارمحانة وأربعة وثلاثون عمودا، طول كل عمود منها عشر أذرع، وسور المسجد كله من داخله مزخرف بالفسيفساء، وأبوابه على عمد رخام، ما بين الأربعة إلى الثلاثة، وهي ثلاثة وعشرون بابا لاغلاق عليها يصعد عليها من درج. أما صفة الكعبة... بيت الله الحرام أنه بوسيط المسجد، كان ارتفاعه في عهد إبراهيم عليه السلام 363/3 فيما يقال. والله اعلم. - تسع أذرع، وطوله في الأرض ثلاثون ذراعا، وعرضه اثنتان وعشرون ذراعا، وكان له ثلاثة ستوف، ثم نبته قريش في الجاهلية، فالتصرت على قواعد إبراهيم، ورفعت ثمان عشرة

ذراعا، ونقصت من طوله في الأرض ست أذرع وسترا تركته في الحجر، فلما هدمه ابن الزبير على قواعد إبراهيم ورفعه سبعا وعشرين ذراعا وفتح له بابين : بابا إلى الشرق وبابا إلى الغرب يدخل من الشرقي ويخرج من الغربي. فكان كذلك حتى قتل. فلما تغلب الحجاج على مكة استأذن عبد الملك بن مروان في هدم ما كان ابن الزبير زاده في الحجر في الكعبة، فأذن له فرداه على قواعد قريش. وسد الباب الغربي ولم ينقص من ارتفاعه شيئا. وبين الركن الأسود والباب خمس أذرع أو نحوها وهو المنتزم فيما يذكر عن ابن عباس، والحجر الأسود على رأس صخرتين من وجه الأرض. والبيت كله مستور إلا الركن الأسود. والمقام طويل هكذا وصف العقد الفريد.

## دور الشباب في بناء المجتمع الإسلامي

تابع ص 3

الاقتداء برسول الله إلى التعرف على ثقافة الإسلام وتاريخه، وسيد الصحابة، وكثير من المفكرين الإسلاميين الأعلام ليتزودوا بالقيم العالية ويسترشدون بالمبادئ الأخلاقية السامية التي تعمر قلوبهم إيمانا وتملا نفوسهم ثقة واطمئنانا حتى تتكون لديهم عقول سليمة، ونفوس متحصنة بعيدة عن الأخذ بالمفاهيم الغاطنة والمعتقدات الفاسدة، وأجمل ختام وأحسن تذكير ألفت إليه قلوب الشباب وأسماهم هو قوله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وإنه إليه تحشرون» (الأنفال/الآية: 24).. صدق الله العظيم.



## حالة الدفاع الشرعي أو دفع الصائل بين الشريعة والقانون

الاستاذ : احمد تشيكري / عضو الرابطة - فرع الناظور  
.. القسم الثاني ..

### حالة الدفاع الشرعي في القانون الوضعي:

124 من القانون الجنائي عندما قال :  
ولا جناحة ولا جنحة ولا مخالفة في  
الاحوال الآتية :  
- إذا كانت الجريمة قد استلزمته

عالم الشرع المغربي حالة الدفاع  
الشرعي في الفقرة الثانية من الفصل

حالة الدفاع الشرعي عن نفس الفاعل  
أو غيره أو عن ماله أو مال غيره  
بشرط أن يكون الدفاع متناسبا مع  
خطورة الاعتداء. وفكرة الدفاع عن  
النفس أو الدفاع الشرعي فكرة قديمة  
عرفها الرومان ثم انتشرت في  
القوانين الوضعية المختلفة.

## المرأة المسلمة والمنظمات المشبوهة

الاستاذ : أحمد الفحفي  
عضو الرابطة / فرع الرباط

على الشرائع والقوانين، وتعديلها مع  
ما يتلاءم وطموحات المرأة المعاصرة،  
وكذلك في السعي لدى الجهات  
المسؤولة قصد إصدار القوانين المانعة  
الخاصة، لضمان تحقيق مركز المرأة،  
محلها ودولها، ومن الغريب هنا، أننا  
نجد هذه المنظمة تعطي أهمية بالغة  
للمرأة البدوية حتى تنفذ بذلك إلى  
عمق المجتمعات قصد إفسادها  
والإطاحة بما تبقى من مقوماتها.

ولكي نذكر أهمية وخطر هذه  
المنظمة النسوية العالمية، فإن كل  
النساء التي وصلن إلى قيادة بلدن  
في العالم، كن عضوات نشيطات في  
هذه النوادي، كسليكتي السويد  
والدافارك وماجريرت تاتشر، رئيسة  
وزراء بريطانيا السابقة وأندريا غاندي  
وكذلك، وأخيرا رئيسة تركيا  
وباكستان والقائمة هنا طويلة..

والملاحظ، بكل أسف، أن جل  
المنظمات النسوية في الدول العربية  
والاسلامية، إن لم نقل كلها، ترتبط  
ارتباطا قويا بهذه الهيئة، وحتى هيئة  
الأمم ومنظماتها الاجتماعية، تعمل  
ساديا وأدبيا لصالح هذه المنظمة  
ولتحقيق أهدافها الهدامة.

وأخيرا، لعل طرح هذه الاشكالية  
ولو بإيجاز أمام المرأة المسلمة وبدافع  
من إيمانها وشخصيتها المتميزة يكون  
حافزا لها لإدراك مسؤوليتها فيما  
يجري حولها من تيارات غريبة،  
وأفكار مسمومة، يجب الحذر منها  
وتدارك الوقوع في مزالقتها حاضرا  
ومستقبلا.

الساحة الدولية، أما عن عدد الأندية  
فسيبلغ أزيد من 150 ناديا، وهو  
عدد الدول التي تحتضن نشاطات هذه  
الهيئة، بما في ذلك العالمين العربي  
والاسلامي.  
وعن أهداف ومطامح، نرادي  
الدوتنا العالمية، فيصر أصحابها بأنها  
لا تتعدى :

1 - إسهام المرأة في بناء صرح  
المجتمع بشكل جديد ومتطور على  
جميع الأصعدة دون الالتفات إلى آراء  
الرجل وأعماله ومواقفه.

2 - الاعتناء بالمحالات الانسانية،  
مخدمة أصحاب العاهات والمعوقين،  
سواء داخل دور الحجيرة و الملاجئ  
والمدراس الخاصة بهم أو خارجها.

3 - تطوير النشاط الاجتماعي  
للمرأة يمكنها من اقتحام الميادين  
القيادية في السياسة والحكم.

4 - توثيق ربط الصلة بين النساء  
في العالم، وذلك بتنظيم اللقاءات  
والمؤتمرات مع التركيز على نساء  
مجتمعات العالم الثالث.

5 - السعي بكل الوسائل لتحرير  
المرأة، اقتصاديا، واجتماعيا،  
وعقائديا وانعتاقها من كل السلبات  
التي تعترض سبلها للوصول إلى  
غاياتها. هذه بعض الأهداف المعلنة  
لهذه النوادي، أما أهدافها المبطنة فلا  
يسمح لأحد الاطلاع عليها سوى  
المقررات من عضوياتها صواحب  
القرارات السرية، شأنها في ذلك شأن  
المنظمات المماثلة لها، وقد يبرز بعض  
هذه الاهداف في شكل الهجوم الشرس

يركز خصوم الاسلام في إطار  
معاكسة صحوته المباركة، على  
أوضاع المرأة المسلمة وظروفها  
الاجتماعية والاقتصادية، وذلك بعدما  
أدركوا دورها المحيوي في بناء المجتمع  
متناسك، والمهظرة التي تتمتع بها في  
ظل تعاليم الاسلام.

ولقد استغللت بعض المنظمات  
والهيئات الاتحادية المنحرفة، تفشي  
الأمية والجسول وسط هذه المرأة،  
فدفعتها إلى مكان الفتنه وشجعته  
على ممارسة التمرد على القيم  
والمقدسات.

ومن هذه المنظمات على سبيل  
المثاله نوادي الدوتنا العالمية، هذه  
الهيئة التي تعتبر تنظيما شيوعيا  
عالميا، ينتشر على نطاق واسع في  
دول كثيرة ويضم في عضوته آلاف  
النساء من الطبقة الراقية في  
المجتمعات العالمية.

تستلزم هذه النوادي في  
الانتساب إليها، أن تكون المرأة من  
الدراتي سفلى مناصب قيادية في  
بلدنها.

واسم هذه المنظمة، كما سبق هو  
نوادي الدوتنا العالمية، أي النوادي  
النطاقية، ولا تعهد شروط العضوية  
فيها عن شروط الجمعيات  
والتنظيمات السرية الأخرى التي  
أسست أصلا، من أجل الهدم وضرب  
القيم والفضيلة الانسانية دفعة واحدة.  
يبلغ عدد العضوات العاملات في  
هذه المنظمة، اليوم، أكثر من 30  
ألف امرأة، منتشرة بنظام محكم على

### أساس حق الدفاع عن النفس

إذا كان حق الدفاع عن النفس حقا  
غريزيا وطبيعيا ينتج عنه انتقاء  
المسؤولية الجنائية والمدنية فقد تشعبت  
حول الآراء وتكتفي هنا برأين :

الرأي الاول يرى بأن السبب في  
انعدام المسؤولية في حالة الدفاع  
الشرعي هو وجود نوع من الاكراه  
المادي.

والرأي الثاني يذهب إلى أن ذلك  
فيه استعمال لحق أو قيام بواجب.

وبذلك يكون للدفاع الشرعي سببا  
شخصيا من أسباب عدم المسؤولية  
على الرأي الأول وعملا مهرا للجريمة  
وعملا مبطلا لها من أصلها حسب  
الرأي الثاني.

والرأي الثاني هو الذي أخذ به  
الشرع المغربي، لانه قال : لا جريمة

ولم يقل لا مسؤولية، وبذلك يصبح  
دفاع الشخص عن نفسه الذي كان  
يعتبر ممنوعا مشروعا في حالة وجود  
تعد غير مشروع لم يتمكن المجتمع  
من التدخل السريع لمنعه وعندما نعلم  
النظر في حالة الدفاع عن النفس نجد  
أنفسنا أمام اختيارين إما أن نمنع

المعتدى عليه من الدفاع وفي هذه  
الحالة نهدر مصالحه. وإما أن نمكته  
من الدفاع وفي هذه الحالة نهدر  
مصالح المعتدي، ولاشك أن هدر  
مصالح المعتدى أولى وأجب من هدر  
مصالح المعتدى عليه، فالتعدي نفي  
للحق والدفاع نفي لهذا النفي.

وفي هذا الصدد أورد الدكتور  
إدريس العلوي العبدلاوي في كتابه :  
المدخل لدراسة القانون الجزء الاول  
خمس نظريات وهي :

1 - أن الدفاع الشرعي يستند  
إلى فكرة الحقوق الطبيعية وهذه  
الحقوق يقبلها العقل بصورة مبدئية  
ويدهية فالسلم به أن الحياة رأس  
الحقوق الطبيعية ولا يختلف اثنان في  
وجود الدفاع عنها.

2 - الدفاع يستند إلى فكرة  
العقد الاجتماعي ففي حالة اعتداء  
إنسان على آخر بدون مبرر قانوني  
يكون المعتدي قد أرجع الوضع بينه  
وبين المجتمع إلى الحالة التي كان  
عليها الانسان قبل هذا العقد أي إلى  
الحالة البدائية ومعنى هذا أن لكل  
إنسان الحق في إقامة العدل والدفاع

عن حقوقه.

3 - الدفاع يستند إلى فكرة  
مقابلة الشر بمثله وصاحب هذه النظرية  
هو الالمانى وغيره القائل بأن الدفاع  
الشرعي هو المقابلة المشروعة للشر  
بالشر، فحين يعتدي المعتدي يحدث  
إخلالا في المجتمع فإذا دافع المعتدى  
عليه عن نفسه يكون قد أعاد الوضع  
إلى توازنه بعد أن اضطرب. وتكون  
النتيجة هي التقاص.

4 - الدفاع يستند إلى فكرة  
تنازع الحقوق ففي حالة الاعتداء  
والدفاع هناك جانبان يتنازعان الحياة،  
وإن مصلحة المجتمع هي الإبقاء على  
الاقضل إذا كان لا بد من توضيحية  
أحدهما، وقد برهن المعتدي باعتدائه  
انه لا يستحق أن يعتبر حقه محترما  
كحق المعتدى عليه.

5 - الدفاع يستند إلى فكرة  
الإكراه المعنوي وذلك أن المعتدى عليه  
حين يشعر بالخطر تصبح حريته  
المعنوية معدومة فيتحرك بالفرية  
وحسدها أي أنه يكون مكروها على  
الفعل. المدخل لدراسة القانون ص  
85، 86.

وبالاضافة إلى الحالة العادية  
للدفاع الشرعي الواردة في الفصل  
124 من القانون الجنائي الذي ينص  
حرفيا : تعتبر الجريمة نتيجة الضرورة  
لحالة الدفاع الشرعي في الحالاتين  
الآتيتين:

1 - القتل أو المرح أو الضرب  
الذي يرتكب لئلا لدفع تسلق أو كسر  
حاجز أو حائط أو مدخل دار أو منزل  
مسكون أو ملحقاتها.

2 - الجريمة التي ترتكب دفاعا  
عن نفس الفاعل أو عن نفس غيره ضد  
مرتكب السرقة أو النهب بالقوة.

وهذه الحالات كما يلاحظ وإن  
حظيت من طرف المشرع المغربي بفصل  
خاص ينظمها إلا أنها تبقى مع ذلك  
في عداد حالات الدفاع الشرعي في  
مفهومها العام وكل ما يميزها عن حالة  
الدفاع الشرعي السابقة هو كون المنافع  
فيها غير مطالب بإثبات قيام الشروط  
الواجب توافرها في فعل الاعتداء.  
وكذا الشروط المطلوبة في عمل  
الدفاع فالمشرع هنا أعفاه من ذلك  
بافتراض توافرها مسبقا وذلك



## حالة الدفاع الشرعي أو دفع الصائل بين الشريعة والقانون

تابع ص 6

انسجاما مع الظروف المرتكبة فيها  
الاعتداء وطبيعة نوعه.

### أوجه الاتفاق

### والاختلاف بين التشريع

### الاسلامي والوضعي.

أ. في الاتفاق

هناك اتفاق في شروط الدفاع بين  
التشريع الاسلامي والوضعي وهي :

- 1 - أن يتعلق فعل الاعتداء  
بالنفس أو المال.
- 2 - أن يكون حالا
- 3 - أن يكون غير مشروع
- 4 - رد الاعتداء بما يناسبه

ب. أما أوجه الاختلاف فهي :

- 1 - أن التشريع الاسلامي يعتبر  
أن دفع الصائل واجب على المدافع أن  
يقوم به في حالة الاعتداء، والواجب  
كما هو معلوم ما يعاقب على تركه  
ويشأب على فعله، خلافا للقانون  
الوضعي الذي جعل الدفاع حقا  
للمصول عليه إن شاء تركه وإن شاء  
استعمله وقد اختلف تكليفه باختلاف  
الأزمنة فتقدما كانوا يرون أنه حق  
مستمد من القانون الطبيعي لا  
الوضعي وفي العصور الوسطى اعتبر  
الدفاع حالة لا تقع من العقوبة ولكنها  
تؤهل للمعفو وأحدث الآراء اليوم في  
القوانين الوضعية أن الدفاع استعمال

لحق أباحه القانون لأن من حق كل  
إنسان أن يعتني بالمحافظة على حياته  
وأن يدافع عن نفسه وماله، فضلا  
على أن الجماعة لا مصلحة لها في  
العقاب لأن المدافع ليس بالمجرم الذي  
يغشى على الجماعة من شرمه.

- 2 - مسألة العرض بالنسبة للزوج  
والشال على ذلك الفصل 418 من  
المجموعة الجنائية حيث ينص الفصل  
المشار إليه : « يتوفر عذر مخفض  
للعقوبة في جرائم القتل أو الجرح أو  
الضرب إذا ارتكبتها الزوج ضد زوجته  
وشريكها عند مفاجأتهما متلسين  
بجريمة الزنا ».

فالزوج في هذه الحالة إذا فاجأ  
زوجته متلبسة بالحيانة الزوجية وأطلق  
عليها وعلى شريكها النار لا يعنى  
من العقوبة حسب منطوق النص  
القانوني وإنما يستمع بعذر مخفف  
للعقوبة فقط.

بينما في التشريع الاسلامي نجد  
العكس من ذلك فقد أباح الفقهاء  
قتل من يزني بزوجه أو قتلها معا  
في حالة التلبس وقد استند الفقهاء  
في ذلك إلى قصة الرجل الذي قتل  
زوجته والزاني بها حال ارتكابهما  
الفعل وتمعه أولياء الدم حتى أتوا  
أسير المومنين عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه والذي أخذ سيفه منه بعد أن  
عرف بقصته وهز السيف ثم دفعه إليه  
قائلا إن عادوا فعد.

كما يروى أن ابن الزبير كان يوما  
قد تخلف عن الجيش ومعه جارية له  
فأتاه رجلان يسألانه شيئا، فأعطاهما  
بعض الطعام فسقلا له : خل عن  
الجارية فضرهما بالسيف قطعهما  
بضربة واحدة.

وما سبق يتبين أن أحكام الشريعة  
الاسلامية الفراء أعدل وأشمل لأنها  
تريد بناء المجتمع الانساني الفاضل  
الذي يسوده السلام والود والوثام، ولا  
يكون ذلك إلا ببناء الانسان النقي  
الضمير الحسن الخلق المتحملي  
بالفضائل لكي ينشر الفضل ويسمر  
بنفسه وبالحياء والاحياء إلى درجة  
الكمال.

## حول حقوق الانسان

تابع ص 4

وتنشأت من فتاة سوانده وتبرك  
بكراماته المرهقة والمقنعة فكانت السد  
المنيع بحول دون الانطلاق المنشود  
للسنا والرخاء.

فأين حقوق الشعوب والأمم  
والأفراد التي يتبجح بها الغرب بما  
يفرضه من القيود والتقنين في كافة  
المجالات؟ وفي ميدان العدل والانصاف  
فقد نظم الشرع مؤسسة ليس لها نظير  
للخصاص والدية وحلاها بالاحسان  
قال تعالى « ولكم في القصاص حياة  
يا أولى الألباب » وهو من عفا وأصلح  
فأجره على الله »

وقد أكدت الكثير من الدراسات  
أن ما يلقي على منابر الغرب هو من  
اقتباس عن الشريعة الاسلامية  
السمة

فلسا نحن نرى أن تطبيق  
التنظيمات والشرائع الغربية أدت إلى  
الكوارث والفواجع الانسانية لأنها لا  
توافق في غالب الأحيان مع الطابع  
البشرية واستعداداتهم الفطرية.

وفي الميدان السياسي أقرت  
شريعتنا الفراء مؤسسة الشورى ذلك  
المبدأ الذي ينبنى عليه الاختيار  
والبيعة.

وبالجمله فإن الحقوق التي أقرها  
الشرع ويتمتع بها الأفراد والجماعات  
في رحابه ليس لها مثيل. كيف لا ؟  
وهي الشريعة الربانية التزهية والبرينة  
من كل الأغراض والهوى الذي تنسم  
بها القوانين الوضعية.

المجتمع المسلم بهمه التكافل  
الاجتماعي الرحب فنجد الفقير  
والمحتاج يحصل على نصيبه من  
الزكوات التي فرضها الله في أموال  
الموسرين بجانب ما يحصل عليه من  
الصدقات الطيبات والتي يجود بها  
الاغنياء من أمتنا الاسلامية دون  
مناولا أذى.. وقد توعد الله المتعدين  
بالشر المستطير حيث قال « والذين  
يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها  
في سبيل الله فيشرهم بعذاب اليم.. »  
وفي الميدان الاجتماعي نجد  
المؤسسة الاسلامية الوضعية قد  
تصاملت مع ظاهرة الرق والعبيد  
بحكمة وعدل حتى انقرض وزال ما  
تدعيه أبواق الغرب وتزعمه أن لها  
قصب السبق في هذه المأثرة الانسانية  
بإعلانها على مبدأ حقوق الانسان  
ناسية أو متناسية وغافلة أو متغافلة  
أن الاسلام قد تصدى لها منذ خمسة  
عشر قرنا من الزمان « ويريدون أن  
يظفئوا نور الله بأفواههم والله متم  
نوره ولو كره الكافرون »

هذه الأبواق التي تتدعي ونحن  
نشاهد ونعاين الكثير من المناظر  
المخزية للتعصبة المقيتة بين السود  
والبيض بل وبين البيض وجنسه..  
وذلك من بقايا ظلم الانسان لأخيه  
الانسان

وقد ضرب الاستعمار الغربي  
أفضع الأمثلة في استعباد المغلوبين  
على أمرهم وهضم حقوقهم.. ولا زال  
يستعمر الكثير من العقول والنفوس  
ويركعها لإرادته لتتسبح بأذباله

مصادر البحث :

- 1 - التشريع الجنائي الاسلامي  
مقارنة بالقانون الوضعي، الجزء  
الأول، لعبد القادر عودة ص : 473  
و 474.
- 2 - مختصر الشيخ خليل، المتن،  
باب الضمان.
- 3 - محاضرات في القانون  
الجنائي للدكتور السنتيسي ص 81  
و 82.
- 4 - المجرم والمجرمة والجزاء،  
للاستاذ الكبير بوخية ص 54
- 5 - الفصل : 124 من القانون  
الجنائي المغربي
- 6 - الفصل : 125 من القانون  
الجنائي المغربي
- 7 - المدخل لدراسة القانون،  
للدكتور إدريس العلوي العبدلاوي،  
الجزء الأول : 86 و 87.

## نافذة على الحاسوب

تابع ص 8

- 29 - آية 4 من سورة فصلت  
المكية : (كتاب فصلت آياته وقرآنا  
عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا)  
الشاهد : بشير ونذير.
- 30 - آية 52 من سورة  
الشورى المكية (وكذلك أوحينا إليك  
روحا من أمرنا، ما كنت تدري ما  
الكتاب ولا الإيمان) الشاهد : روح.
- 31 - آية 4 من سورة الزخرف  
المكية (وإن في أم الكتاب لدينا لعلي  
حكيم) الشاهد : علي.
- 32 - آية 2 من سورة الدخان  
(بسم الله الرحمن الرحيم حم (1)  
والكتاب المبين) (2) الشاهد : الكتاب.
- 33 - آية 20 من سورة الجاثية  
(هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم  
يوقنون) الشاهد : بصائر.
- 34 - آية 5 من سورة القمر  
المكية (ولقد جاءهم من الأنبياء ما فيه  
مزجرجر حكمة بالغة فما تغن النذر)  
الشاهد : حكمة.
- 35 - آية 77 من سورة الواقعة  
المكية (فلا أقسم بمواقع النجوم  
(75) وإنه لقسم لو تعلمون عظيم  
(76) إنه لقرآن كريم) (77)  
الشاهد : كريم.
- 36 - آية 5 من سورة الطلاق  
المدنيية ذلك أمر الله أنزله إليكم)  
الشاهد : أمر الله.
- 37 - آية 54 من سورة المثر  
المكية (كلا إنه تذكرة) الشاهد : تذكرة.
- 38 - آية 2 من سورة النبأ  
المكية (بسم الله الرحمن الرحيم عم  
يتساطون (1) عن النبأ العظيم) (2)  
الشاهد : النبأ العظيم.
- 39 - آية 21 من سورة البروج  
المكية (بل هو قرآن مجيد) الشاهد :  
مجيد.
- 40 - وأخيرا آية 13 من سورة  
الطارق المكية (إنه لقرآن فصل) الشاهد  
: فصل، صدق الله العظيم.
- لهم أجرا حسنا) الشاهد : الكتاب  
وقيم.
- 18 - آية 45 من سورة الانبياء  
المكية : (قل إنما أنذركم بالوحي) الآية  
الشاهد : الوحي.
- 19 - آية 50 من نفس السورة :  
(وهذا ذكر مبارك أنزلناه) الآية.  
الشاهد : ذكر مبارك.
- 20 - آية 1 من سورة الفرقان  
المكية (تبارك الذي نزل الفرقان على  
عبيده، ليكون للعالمين نذيرا) الشاهد :  
الفرقان ونذير.
- 21 - آية 192 من سورة  
الشعراء المكية (وإنه لتنزيل رب  
العالمين) الشاهد : تنزيل رب العالمين.
- 22 - آية 3 من سورة لقمان  
المكية (هدى ورحمة للمحسنين)  
الشاهد : هدى ورحمة.
- 23 - آية 22 من نفس السورة  
: (ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن  
فقد استمسك بالعروة الوثقى) الشاهد  
: العروة الوثقى.
- 24 - آية 29 من سورة ص  
المكية : (كتاب أنزلناه إليك مبارك  
ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب)  
الشاهد : مبارك.
- 25 - آية 23 من سورة الزمر  
المكية (الله نزل أحسن الحديث كتابا  
متشابها مثاني) الشاهد : أحسن  
الحديث.
- 26 - آية 28 من نفس السورة  
(قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم  
يتقون) الشاهد : عربي.
- 27 و 28 الأيتان 32 و 33  
من نفس السورة (فمن أظلم ممن كذب  
على الله وكذب بالصدق إذ جاءه) الآية  
32.
- (والذي جاء بالصدق وصدق به،  
أولئك هم المتقون) 33 والشاهد في  
الآيتين : الصدق.



## تأملات وخواطر الآباء... هم القدوة الحسنة لسلوك الشباب

كان يدخل إلى البيت وقد تجهم وجهه، وتوترت أعصابه، فما أن يجلس على الكنية في الصالون حتى يبدأ بالصياح، والسؤال عن ذا أو ذاك من أبنائه الذين بلغوا سن المراهقة ويتابعون دراستهم الثانوية. وعندما يقبلون عليه ويستجيبون لندائه يبدأ بتوجيه الكلام البذيء لهم مختلقا مفتعلا أي سبب وحاولت زوجته إقناعه باستعمال الرفق والحنان في معاملته للولاد لكن بدون جدوى.

ثم حصل ابتناؤه الثلاثة على إجازاتهم ومع ذلك فطريقة والدهم في المعاملة لم تتغير إطلاقا. وكانت نتيجة ذلك في النهاية أن انحرف الأبناء واحدا بعد الآخر وفي غفلة من الأسرة ذاقوا الكأس الأولى من المخدرات بتشجيع من قرناء السوء الذين وجدوا الفرصة مواتية لجرهم إلى عالمهم عالم السقوط.

إن هذا الأب وهو نموذج لكثيرين غيره لم يكن لديه متسع من الوقت ليحيط أبنائه بالرعاية والحنان ويجعلهم يحسون بقربه وحنانه، فلقد كان مشغولا بمؤسسته وبحساباته ومداخله وعلاقاته مع زبائنه. وإذا عاد إلى البيت فإنه يكون متوتر الأعصاب منهوك القوى وحينئذ يجد راحته في رفع عقيرته بالصباح وسب جام نعمته على الجميع بما فيهم ابنته الصغيرة. تلك هي قصة أب عرفته وقد حاولت يوما أن أبدي له ملاحظة لتغيير سلوكه، لكنه أصر على موقفه ويوم أن حاول مراجعة نفسه والاقتراب إلى قلوب أبنائه ليعاملهم بالطف والحنان كان الوقت قد فات.

إن الشاب الذي ينشأ بين أحضان أبويه وتقع عيناه عليهما يكون من الطبيعي أن يبدأ في محاكاتهما وتقليدهما لأنهما الصق الناس به وأقربهم إليه، ومن هنا يقول الرسول (ص) : «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه».

ومضمون الحديث أن كل مولود يولد صفي النفس، نقي القلب ليس عنده أي انطباع عن أي شيء ولا ميول لأي شيء إلا أنه على الفطرة الخالصة التي صانه الله عليها من سلامة القلب وسمو النفس. وهنا يبدأ دور الأب والأم في التوجيه والصياغة.

فإن كان الأب صاحب ميول طيبة وعقيدة سليمة وقناعة واستقامة أخذ بيد ولده إلى الطريق المستقيم، وإن كان منحرف السلوك شادا في المعاملة فإنه يجر بانه إلى الهاوية.

وقديما قال أحد الشعراء :

وينشأ ناشئ الأطفال فينا

على ما كان عوده أبوه

وأسوق هنا نموذجا آخر لأب يمنح لأبنائه بعض الحنان، لكنه لم يكن يتودع من أن يظهر أمامهم أو حول مائدة الطعام بأنه «أب متحرره» فيأمر بوضع المشروبات الكحولية بل يتناولها أمامهم ثم لا يتردد في تشجيعهم لهصبحوا «متحررين» مثله.

إن النموذجين معا لا يصلحان لتربية شباب يتطلع إلى المستقبل بقلب مفعم بالأمل، وبالإصرار على تحقيق كل ما يؤمله الوطن فيه من نجاح وتقدم. لذلك أن الأوان لكل أب أن يكون القدوة الحسنة لأبنائه في كل شيء يتعلق بالحياة وبالعلم وبالسلوك وبجميل الأخلاق.

محمد الخضمر الريسوني

## منبر الرابطة

الخميس 27 محرم 1415 هـ الموافق 7 يوليو 1994  
العدد 99 السنة الثانية - ثمن العدد، درهمان -  
رقم الايداع القانوني 79 / 1992  
الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم  
العنوان، 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط  
الهاتف، 51 03 67  
حساب منبر الرابطة 25201015549.01  
وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير -  
الرباط

## مدن مغربية



منظر عن جمال الطبيعة بأحواز تارودانت

## نافذة على الحاسوب

### أسماء القرآن وصفاته

إعداد الاستاذ: محمد الشراوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

أعزائي قراء منبر رابطة علماء المغرب، يسعدني في هذه الحلقة أن أستعرض أسماء القرآن وصفاته كما وردت في آياته البسيطة من خلال تتبعنا لها بواسطة الحاسوب لنجد أن أسماء القرآن وصفاته وردت في إحدى وأربعين آية تضمنتها إحدى وثلاثون سورة منها خمس مدنية وستة وعشرين مكية ولكن الإسم المشهور والمتداول لكلام الله تعالى هو القرآن، وقد لاحظ الكاتب العربي الكبير الجاحظ أن الله سمى كتابه مخالفا لما سمى العرب كلامهم جملة وتفصيلا. إلا أن العلماء استنبطوا للقرآن الكريم بالإضافة إلى ذلك الاسم المشهور المتداول أسماء وصفات بلغت الأربعين أكثرها صفات. وقد علق الدكتور الشهيد صبحي الصالح في كتابه مباحث في علوم القرآن بأن «القرآن بأي اسم سمعته هو الكلام المعجز المنزل على النبي (ص)، المكتوب في المصاحف، المنقول عنه بالتواتر، المتعمد بتلاوته». ولنرجع الآن إلى تتبع الآيات المتضمنة أسماء وصفات القرآن الكريم حسب ما وردت عليه مرتبة في المصحف الشريف.

1- آية 62 من سورة آل عمران : (وإن أحد من المشركين استجارك

المدنية : (إن هذا هو القصص الحق) الآية الشاهد هنا هو : القصص.

2- آية 103 من نفس السورة (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) الآية. الشاهد في هذه الآية : حبل الله.

3- آية 126 من نفس السورة (وما جملة الله إلا بشرى لكم) الآية الشاهد : بشرى.

4- آية 138 من نفس السورة (هذا بيان للناس) الشاهد : بيان.

5- آية 48 من سورة المائدة المدنية (وانزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيئنا عليه) الشاهد : مهين.

6- آية 115 من سورة الأنعام المكية (وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا) الشاهد : عدل.

7- آية 153 من نفس السورة (وإن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه) الآية الشاهد في هذه الآية هو الصراط المستقيم.

8- آية 157 من سورة الأعراف المكية (فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون) الشاهد : النور.

9- آية 6 من سورة التوبة المدنية

فأجره حتى يسمع كلام الله) الشاهد : كلام الله.

10- آية 1 من سورة يونس المكية (الرتلك آيات الكتاب الحكيم) الشاهد : الحكيم.

11- آية 57 من نفس السورة (يا أيها الناس قد جاؤكم موعدنا من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين) الشاهد : موعدنا وشفاء ورحمة للمؤمنين.

12- آية 1 من سورة يوسف المكية (الرتلك آيات الكتاب المبين) الشاهد : الكتاب المبين.

13- آية 3 من نفس السورة (نحن نقص عليك أحسن القصص) الآية الشاهد : أحسن القصص.

14- آية 52 من سورة إبراهيم : (هذا بلاغ للناس ولينذروا به، وليعلموا أنما هو إله واحد وليذكر أولوا الألباب) الشاهد : بلاغ للناس.

15- آية 87 من سورة الحجر المكية : (ولقد أتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم) الشاهد : السبع المثاني.

16- آية 82 من سورة الإسراء المكية (ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) الآية. الشاهد : شفاء ورحمة.

17- آية 2 من سورة الكهف المكية (الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا (1) قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن